شهد المرحلة النهائية من المناورات العسكرية والتعبوية ٢٢ مايو

# الرئيس القائد الأعلى: النظام الجمهوري وتصدوا لمؤامرة الانفصال

## المؤسسة العسكرية رمز للوحدة الوطنية ولم تبن على القروية والمناطقية

## اليمن كان سباقاً إلى الإصلاحات السياسية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان

## على من يظنون أن لاعلماء غيرهم تذكر أن هناك ١٥ جامعة اليوم مقابل ثلاث مدارس قبل الثورة اليمنية

■ الحديدة/ سبأ

شهد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس المرحلة النهائية من المناورات العسكرية والتعبوية ٢٢ مايو والتي تم تنفيذها على مراحل رئيسية وبدأت فعالياتها منذ ٤٥ يوما ونفذتها وحدات من المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والقوات الجوية والدفاع الجوي والقوات البحرية والدفاع الساحلي.

حيث يأتي تنفيذ المناورة تزامنا مع احتفالات شعبنا وقواته المسلحة والأمن بالعيد الوطني الرابع عشر للجمهورية اليمنية وفي إطار تنفيذ خطة التدريب القتالي والعملياتي والمعنوي للعام ٢٠٠٤م .

كما تجسد المناورة الإمكانية العملية الميدانية والمباشرة للوحدات القتالية وضمان التناسق فيما بينها لتحقيق الأهداف المرسومة في خطط وبرامج التدريب ومضاعفة الخبرات القتالية القيادية والقتالية للقادة والضباط والأفراد وبما يكسب المقاتلين المزيد من الخبرات القتالية والعملية لأداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة واقتدار ورفع القدرات التدريبية في مسارح العمليات وفقا للفرضيات المحددة وبما من شأنه إكساب الوحدات القتالية المشاركة في المناورة المقدرات والمهارات في التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف الظروف.

وكان الأخ العميد رويس مجور قائد القوات البحرية والدفاع الساحلي قد ألقى كلمة في الاحتفال الذي أقيم أمس في منطقة تنفيذ المرحلة النهائية للمناورة رحب فيها بالأخ الرئيس القائد الاعلى للقوات المسلحة ، مشيرا إلى ابتهاج المقاتلين بحضوره هذه المرحلة الأخيرة من المناورة والتي تم تنفيذها بالتنسيق والتعاون بين المقاتلين في القوات البحرية والدفاع الساحلي والوحدات البرية التابعة للمنطقة العسكرية الشمالية الغربية والقوات الجوية والدفاع الجوي.

وقال : إن تنفيذ هذه المناورة بهذا القدر من الدقة والتنظيم واستخدام مختلف الأعمال القتالية البحرية والتي يأتي في مقدمتها الإنزال البحري على الشواطئ غير المجهزة أو المحفوفة بالمخاطر الملاحية العديدة والتضاريس الساحلية المعقدة وهو يعكس المهارة والكفاءة القتالية العالية والسرعة والدقة التي يتمتع بها المقاتلون والتي تعد من المتطلبات الأساسية للمعارك المشتركة الحديثة وهو ما يمثل ثمرة من ثمار الدعم السخي والاهتمام والتشجيع المتواصل الذي حظيت به قواتنا المسلحة والأمن في مسيرة بنائها وتعزيز قدرتها الدفاعية والأمنية منوها بما حظيت به القوات البحرية والدفاع الساحلي من اهتمام خاص وبخاصة منذ عام ٢٠٠١م وما تلاها والتي تعتبر سنوات البناء والتحديث النوعي للقوات البحرية والدفاع الساحلي تحققت خلالها قفزة وتطور نوعي كبير في إطار ما شهدته القوات المسلحة والأمن من تطور نوعي في مسيرة بنائها وتحديثها.

كما قرأت بعد ذلك الأوامر العملياتية لتنفيذ المرحلة الثالثة والنهائية من المناورة، وبدأ تنفيذ المرحلة النهائية بالقصف المدفعي للأهداف المعادية المحتملة تلى ذلك عملية إبرار وإنزال بحري للجنود والآليات العسكرية من السفن والزوارق الحربية والقيام بعملية تطويق للمواقع المستهدفة في إطار تنفيذ الأهداف المرسومة لسير عملية المناورة.

وكانت المناورة التي بدأت منذ ٤٥ يوما قد شهدت في مرحلتيها الأولى والثانية التي حضر جزءاً منها اللواء الركن محمد علي القاسمي رئيس هيئة الأركان العامة تنفيذا عمليا بالرماية الحية ، حيث بدأ تنفيذ المرحلة الأولى بخوض معركة دفاعية على ضوء الفرضية التدريبية المحددة والتي استدعت الانسحاب المنظم إلى خط النسق الثاني قدمت فيه القوات المدافعة تفاعلا جديا وأظهرت المقدرة والكفاءة القتالية العالية والتي تجلت فيها النتائج الإيجابية لسير عملية الإعداد والتهيئة لتنفيذ المناورة.

كما واصلت القوات مهامها الدفاعية وانتقلت إلى المرحلة الثانية بتوجيه الضربات والهجوم المضاد وخوض المعركة الهجومية وتحقيق المهمة المباشرة للوحدات المكلفة بالهجوم وتحقيق المهمة اللاحقة والتالية المتمثلة باستعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه.

وقام صقور الجو بضربات جوية قاصفة وقاذفة واعتراضية من خلال المقاتلات على مراكز القيادة والسيطرة ونقاط مركز القوات المحددة على ضوء الفرضية التدريبية رافق ذلك تمهيد ناري مدفعي حيث وجهت المدفعية نيرانها إلى الأهداف المحددة بمهارة ودقة متناهية عكست قدرة القوات المسلحة بصنوفها الرئيسية البرية والبحرية والجوية على خوض المعركة الحديثة المشتركة في مختلف الظروف والأحوال وبما يلبي متطلبات الدفاع عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره.

وواصلت القوات تنفيذ المهام المسندة لها بكل همة واقتدار وعكس القادة والضباط والصف والجنود صورة رائعة للجاهزية الرفيعة والروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها وهم ينهضون بأداء المهام الدفاعية الوطنية المقدسة ، كما عكس التنسيق العالي بين مختلف التشكيلات وصنوف القوات المسلحة وقدرة تنظيم التعاون في القوات وفقا لما تمليه الفرضية التكتيكية والمهام الدفاعية المحددة.

وفي المرحلة الثالثة التي حضرها اللواء الركن عبدالله علي عليوه وزير الدفاع قامت الوحدات القتالية المشاركة في مناورة ٢٢ مايو التعبوية التدريبية المشتركة لصنوف القوات بتطوير الهجوم بالاشتراك مع القوات البحرية والدفاع الساحلي وبمساندة جدية فاعلة حيث قام صقور الجو بشن غارات قتالية على الأهداف المحددة رافق ذلك إسناد ناري من المدفعية والصواريخ مع تقدم القطع البحرية بعدد من المدمرات والبوارج وكاسحات الألغام وسفن السطح والزوارق الحربية وسفن الإنزال إلى خطوط الفتح متزامنا مع إنزال جوي في المنطقة المحددة والاستيلاء عليها وتأمين الابرار البحري لمشاة البحرية المدعمة بالدبابات .

وفي ختام المناورة وفي منطقة الحشد قام فخامة الأخ رئيس الجمهورية مستقلا عربة عسكرية مكشوفة باستعراض القوة المشاركة في المناورة متفقدا أحوالهم ومتبادلا معهم التهاني بمناسبة العيد الوطني الـ١٤ للجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق وحدة الوطن الغالي.

مشيدا بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها الضباط والصف والجنود وبالأداء الجيد والرفيع الذي نفذوا به المناورة والذي عكس المستوى المتقدم من الكفاءة والاقتدار الذي يتمتع به المقاتلون في قواتنا المسلحة والأمن.

وألقى فخامة الأخ الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة كلمة حيا فيها الأخوة الضباط والجنود في المنطقة الشمالية الغربية من القوات البرية والبحرية والدفاع الساحلي وصقور الجو والدفاع الجوي وكل من شارك في هذه المناورة الهامة والتي نفذت على مدى ٤٥ يوما على التوالي .

وقال : إن ماشاهدناه في مراحل تنفيذ المناورة عكس الأداء الممتاز وعلى مختلف المستويات سواء من جانب الدروع أو المدفعية أو المشاه أو الإنزال البحري أو صقور الطيران والدفاع الجوي وسواء الدفاع الجوي العضوي أو الدفاع الجوي الاستراتيجي وكان جميعه يمثل أداء جيدا ونتمنى من الأخوه في قادة المناطق الأخرى التي تقع عليهم مسؤولية تنفيذ كل هذه المناورات أو المشاريع التعبوية خلال الأشهر القادمة أن تستفيدوا من هذه المناورة وتلافي أي أخطاء وبحيث يتم تطوير المشاريع من وقت لآخر ومن هنا يأتي التنافس وحسن الأداء .

وقال : لقد نفذت قبل أشهر مناورة في المنطقة الجنوبية واليوم تنفذ هذه المناورة في المنطقة الشمالية الغربية ولدينا مناورة أخرى في المنطقة الوسطى ثم المنطقة الشرقية ثم المنطقة المركزية وعلى مدى الأعوام ٢٠٠٤م ، ٢٠٠٥م ، ٢٠٠٦م وسوف يستمر تنفيذ مثل هذه المناورات والمشاريع التدريبية وما من شك فإن كل مناورة أو مشروع تكتيكي أو تعبوي يكون أفضل من الذي قبله من حيث الأداء والالتزام والتحمل والتعامل مع الطبيعة.

وعبرالأخ الرئيس عن شكره وتقديره لقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان وقادة المناطق على الجهود التي بذلوها مع الفروع والشعب في وزارة الدفاع التي هيأت كل الإمكانيات والمناخات من أجل تنفيذ هذه المناورات والمشاريع التعبوية المتميزة.

وقال الأخ الرئيس : إننا وبمناسبة احتفالنا بالعيد الوطني الرابع عشر نحيي أبناء قواتنا المسلحة والأمن في هذه المناسبة الوطنية الغالية التي نحتفل بها بعد إعادة تحقيق وحدة الوطن الحلم الكبير الذي كان يراود كل أبناء الوطن وأبناء أمتنا العربية فوحدة الوطن اليمني هي الشمعة المضيئة ليس لأبناء اليمن فحسب ولكن لكل أبناء الأمة العربية والإسلامية، وعندما نقول بأنها الشمعة المضيئة فهي كذلك لأن الوحدة تحققت في الوقت الذي كان فيه العالم يشهد التجزؤ والتفكك والخلافات والاحتلال والبطش والإهانة ولنشاهد ما يحصل في أقطارنا العربية وعلى وجه خاص في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وما نشاهده عبر شاشات التلفزيون ما تمارسه قوات الاحتلال على الشعب العراقي الشقيق.

وأضاف : إن أمتنا العربية تحتفل معكم ولقد تابعت عبر القنوات الفضائية كيف احتفلت القيادة السياسية والحزبية في مصر وكذلك الأشقاء في المملكة العربية السعودية وعدد من القيادات في الوطن العربي سواء كانت قيادات تنتسب إلى مؤسسات الدولة أو قيادات حزبية أو شخصيات اجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني وكانوا يعطون لليمن ما لا يعطيه ربما بعض المواطنين اليمنيين فالوحدة بالنسبة لهؤلاء هي الشمعة المضيئة التي يتحدثون عنها بإعجاب واعتزاز ويتغنون بها في الوقت الذي لا نتغنى بها نحن وللأسف الشديد إن هناك عناصر وأصوات نشاز في بعض صحف المعارضة لاتتحمل مسؤوليتها ولكنها تنخر في الوحدة الوطنية وتمس هذه المؤسسة الوطنية وتحاول إثارة النعرات ، في الوقت الذي تعتبر فيه هذه المؤسسة الوطنية الكبرى هي رمز للوحدة الوطنية ولم تكن مبنية على القروية والمناطقية ولكن هؤلاء حاقدون على القوات المسلحة والأمن لماذا ؟ لأن هؤلاء لن يغفروا لأبناء القوات المسلحة والأمن على الإطلاق أنهم ثبتوا النظام الجمهوري فأولئك كانوا يريدون الملكية ويريدون إسقاط النظام الجمهوري وإجهاض الاستقلال لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة وإعادة الاستعمار فأنتم في القوات المسلحة والأمن على ثأر مع هذه القوى المعادية فلهذا لاتتوقعوا منهم أن يشكروكم أو يمدحوكم ولكنهم سيعملون على التشكيك في الوحدة الوطنية وفي ولائكم لهذا الوطن الذي تنعمون فيه بكل الحرية والدمقراطية ويعبرون عما يريدون ويقولون كما يريدون عبر صحفهم بفضل هذه المؤسسة الوطنية المنتشرة في الشواطئ والجبال والجزر والأجواء والصحارى كما لن يغفر لكم هؤلاء عندما تصديتم لمؤامرة الانفصال التي نظروا لها وعملوا على استبدال دستور الجمهورية اليمنية بوثيقة العهد والاتفاق وثيقة الحرب والتخريب التي دفعنا لها ثمنا ١٠ آلاف شهيد وجرح من هؤلاء الأبطال البواسل وأكثر من أحد عشر مليار دولار من اقتصاد الوطن بسبب تفكير هذه القوى ، ولهذا من الطبيعي أن يكرهونكم ويكرهون مؤسستكم ويكرهون قيادتكم ويدعون إلى تغيير السلطة وليس عبر التداول السلمي أو صناديق الاقتراع ولكن بالتآمر ، إن الطريق إلى السلطة هو التداول السلمي لها وعبر صناديق الانتخابات.

وقد جرت لدينا ثلاث انتخابات برلمانية وانتخابات رئاسية وانتخابات محلية واليمن هو القطر الوحيد الذي كان سباقا للإصلاحات السياسية والدمقراطية واحترام حقوق الإنسان واحترام الرأي والرأي الآخر ولكن للأسف هؤلاء يسوقون أنفسهم عبر الصحافة كأبطال ويريدون أن نسجنهم لكن لا ، نحن نحترم الدمقراطية وحقوق الإنسان ونحترم الدستور والقانون ولن نقبل على الإطلاق أن يسوقوا أنفسهم فليقولوا ما يريدون ، نحن حاربنا العنصرية والمناطقية والقروية شعبنا رفضها باستمرار وهم يتحدثون وكأنهم هم فقط العلماء والفقهاء والمعلمين ويتحدثون عما قبل ٢٦ سبتمبر وهؤلاء لا يعلمون بأن عندنا اليوم ١٥ جامعة منتشرة في كل أنحاء الوطن وكم هم اليوم حملة الدكتوراة والماجستير ولم تكن قبل الثورة سوى المدرسة المتوسطة في صنعاء والشمسية في ذمار ورثناها من بيت حميد الدين ومدرسة غيل باوزير في حضرموت ورغم أن هؤلاء قد ذهبوا للخارج والتحقوا بالجامعات ولكنهم لا يفقهون ولايعقلون ولدبهم أمراض ليس في أجسامهم بل في عقولهم لأن أمراض الأجسام يمكن الشفاء منها أما أمراض العقول فإنها متفسخة من العهد الإمامي البائس وأتمنى لهؤلاء الهداية ، كما أتمنى لمؤسستنا العسكرية المزيد من المعنويات ومن نصر إلى نصر وأقول لأبناء القوات المسلحة والأمن لا تهزكم هذه الخزعبلات ويا جبل ما يهزك ريح.

هذا وكان الأخ العميد الركن علي محسن صالح قائد المنطقة الشمالية الغربية قائد المناورة ٢٢ مايو قد ألقى كلمة عبر فيها باسم كافة منتسبي المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والمرابطين بها من القوات البرية والقوات البحرية والدفاع الساحلي والقوات الجوية والدفاع الجوي وحرس الحدود عن ترحيبهم بالأخ الرئيس أجمل ترحيب بين أبنائه الذين تعودوا رعايته الدائمة والمستمرة لأبناء القوات المسلحة ونقل هذه المؤسسة الوطنية الكبرى إلى المستوى الراقي من التدريب والتأهيل والرعاية الصحية والمعيشية والسكنية والمعنوية .

كما عبر عن تهانيه وتهاني المقاتلين في المنطقة العسكرية الشمالية الغربية إلى الأخ الرئيس وشعبنا اليمني بمناسبة العيد الوطني الـ١٤ للجمهورية اليمنية.

وقال : إن لكل شعب من شعوب الأرض أيام يعتز بها ونحن في اليمن الغالي نعتز بأيامنا الوطنية الخالدة الـ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر والـ٣٠ من نوفمبر والـ١٧ من يوليو والـ٧ من يوليو والـ٢٢ من مايو الذي ألبس الثورة اليمنية تاج الوقار وكنتم يافخامة الرئيس من وضع هذا التاج ورفع علم الوحدة خفاقا عاليا.

وأشار الأخ قائد المنطقة الشمالية الغربية إلى أن تنفيذ مناورة الـ٢٢ من مايو التعبوية التدريبية المشتركة يأتي تجسيدا لاهتمام القيادة العسكرية برفع مستوى المقاتلين الذين نفذوا مهامهم خلال هذه المناورة وبمختلف أنواع الأسلحة بكل جدارة واقتدار.

مشيرا إلى ما حققه اليمن من مكانة في محيطها الإقليمي والدولي بفضل السياسة المتزنة داخليا وإقليميا ودوليا التي انتهجتها قيادتنا الحكيمة وجنبت اليمن مغبات الصراع وأطماع الدول الخارجية وأوجدت استقرارا في المنطقة.

معبرا عن شكره لكل الجهود التي بذلت والتعاون الذي أبداه الجميع من أجل تنفيذ المناورة والخروج بهذه النتائج المتازة التي عكست المستوى المتقدم الذي وصلت إليه قواتنا المسلحة في مسيرة بنائها وتعزيز قدرتها الدفاعية.

حضر المرحلة النهائية من المناورة عدد من مستشاري رئيس الجمهورية والوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى والمحافظين والقيادات العسكرية والأمنية وعدد من المسئولين والشخصيات الاجتماعية.